الأيام ALAYAM
الأحد 8 جمادى الآخرة 1433 - العدد 8420
Sunday 29th - April 2012 - No.8420
www.alayam.com

أكدت أن التكامل الدفاعي يشكل الضمانة الرئيسية لأمن الدول الأعضاء بالمجلس

السعودية تدعو للتوصل إلى صيغة اتحادية مقبولة لدول التعاون

الرياض – ا ف ب:

اعتبر وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس السبت ان التنسيق والتعاون بين الدول الخليجية قد لا يكون كافيا داعيا الى التوصل الى «صيغة اتحادية مقبولة» لدى الاعضاء.

وقال الفيصل في كلمة القاها نائبه الامير عبدالعزيز بن عبدالله خلال افتتاح مؤتمر الشباب الخليجي في الرياض ان «التعاون والتنسيق بين دول المجلس بصيغته الحالية قد لا يكفي لمواجهة التحديات القائمة والقادمة».

واضاف ان «التهديدات بأنواعها تستدعي العمل الجاد من قبل دول مجلس التعاون الخليجي للتحول من صيغة التعاون الحالية الى صيغة اتحادية مقبولة فتجارب الازمات والتحديات السابقة برهنت للجميع حقيقة صعوبة التعامل الفردي من قبل دول المجلس مع تلك الازمات».

واوضح الفيصل ان السعودية ادركت اهمية التحول من صيغة التعاون الى الاتحاد، في خضم ما يحيط بدول مجلس التعاون من «تطورات وتحولات وأخطار تهدد استقرارها وامنها ومكتسباتها».

يذكر ان الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان دعا امام قمة مجلس التعاون الخليجي الاخيرة في الرياض في 19 ديسمبر الماضي الى الاتحاد وخاطب قادة الخليج قائلا «اطلب منكم اليوم ان نتجاوز مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد في كيان واحد».

وتواجه دول الخليج مسائل شائكة كالعلاقات الصعبة مع ايران التي تتهمها دائما بالتدخل في شؤونها الداخلية وتشابكها مع ما يجري في سوريا ووالعراق بالاضافة الى مخاطر الاحداث في اليمن الذي يبقى مصيره عرضة لاحتمالات شتى.

وتبقى العلاقات المتوترة مع طهران النقطة الابرز خصوصا في ظل المخاوف الخليجية الناجمة عن ازدياد نفوذ طهران في العراق مع الانسحاب الامريكي من هناك.

واشار الفيصل الى ما «تحظى به منطقة الخليج العربي من اهمية بالغة نظرا لموقعها الاستراتيجي المهم والاحتياطيات الضخمة من النفط والغاز».

ورأى ان «التحول الى وضعية الاتحاد من شأنه ان يمنح مسيرة العمل الخليجي زخما اكبر، ويعطي دول المجلس ثقلا اكبر ومكانة تتوازى مع ما لديها من مقومات القوة الناعمة والامكانات المادية والجيواستراتيجية المهمة».

سعود الفيصل

من جهته، قال الامين العام للمجلس عبداللطيف الزياني ان «تعاظم التحديات السياسية والامنية والعسكرية، اقليميا ودوليا، وحالة عدم الاستقرار في المنطقة العربية، والتغيرات الجارية في موازين القوى يجعلنا ننظر في تطوير تجربة المجلس». وشدد على ضرورة العمل الجماعي قائلا ان «الامن الخليجي الذي نكتسب من خلاله القوة لا يؤتى للدول التي تعمل بمفردها».

والى ذلك، قال وزير الخارجية السعودي ان «التكامل الدفاعي يشكل الضمانة الرئيسة لامن دول الخليج العربية كبديل عن السياسات الدفاعية المرتكزة على التحالفات الوقتية المبنية على المصالح العابرة اذ تظل تلك التحالفات مرتبطة بهذه المصالح التي بطبيعتها متغيرة».

واضاف «في ظل مواجهة الدول الخليجية «اخطارا غير مسبوقة ليس اقلها ظاهرة الارهاب، فان التكامل الدفاعي سيكون مقدمة للتنسيق الامني وما يستدعيه من تطوير للمؤسسات الامنية الخليجية».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ناقشت مع نظرائها الخليجيين في الرياض قبل اربعة اسابيع منظومة دفاع صاروخية لحمايتها من ايران. ويؤكد مسؤولون امريكيون «اولوية» مساعدة دول الخليج على بناء «منظومة دفاع صاروخية اقليمية» لمواجهة ما يرونه تهديد ايراني وشيك بصواريخ بالستية.

وكان مسؤول رفيع رافق كلينتون قال «نسعى الى تطوير بنية دفاعية صاروخية اقليمية. لا يمكن لامة بمفردها حماية نفسها. عليها الاعتماد على شركائها لتمتلك نظاما دفاعيا صاروخيا فعالا».

على الصعيد الاقتصادي، اعتبر الفيصل ان «اتحادا من النوع الذي ننشده سيجعل من دول الخليج العربية كتلة اقتصادية قوية، بناتج محلي اجمالي بلغ عام 2011 اكثر من 1,4 تريليون دولار، اي اكثر من نصف الاقتصاد العربي ككل».

واضاف «تمتلك دول مجلس التعاون الخليجي نحو 630 بليون دولار من الاحتياطي النقدي الرسمي، ونحو تريليوني دولار من الاستثمارات الخارجية تشمل موجودات الصناديق السيادية».

واشار الى ان «دول المجلس تمثل سوقا موحدة قوامها 42 مليون نسمة وسيصبح عدد سكان الاتحاد الخليجي (من دون الاجانب) 27 مليون نسمة».

كما اكد «ان اكثر من 65 في المئة من اجمالي سكان دولنا تقل اعمارهم عن 30 عاما».

يشار الى ان حجم المبادلات التجارية بين دول الخليج والعالم يبلغ حاليا تريليون دولار مقابل 261 مليار دولار عام الفين، كما انها استقطبت استثمارات اجنبية قيمتها 300 مليار دولار، بعد ان كانت 30 مليار دولار العام ذاته. وتصدر دول الخليج ما لا يقل عن 15 مليون برميل من النفط يوميا.

بعد المظاهرات غير المبررة بسبب قضية الجيزاوي والقاهرة تحاول رأب الصدع

السعودية تستدعي سفيرها للتشاور وتغلق سفاراتها في مصر

الرياض – وكالات:

أعلنت المملكة العربية السعودية أمس السبت انها استدعت سفيرها في مصر «للتشاور» وانها ستغلق سفارتها وقنصلياتها هناك. وذكرت وكالة الأنباء السعودية نقلاً عن مصدر سعودي مسؤول ان هذا القرار الدبلوماسي جاء بسبب «الاحتجاجات غير المبررة» في مصر ومحاولات اقتحام السفارة السعودية وقنصلياتها التي «تهدد أمن وسلامة منسوبيها من الجنسيتين السعودية والمصرية».

وصرح المصدر بأنه «نتيجة للمظاهرات والاحتجاجات غير المبررة التي حدثت أمام بعثات المملكة في جمهورية مصر العربية، ومحاولات اقتحامها وتهديد أمن وسلامة منسوبيها من الجنسيتين السعودية والمصرية، بما في ذلك رفع الشعارات المعادية وانتهاك حرمة وسيادة البعثات الدبلوماسية. وبشكل منافٍ لكل الأعراف والقوانين الدولية، ونتيجة لمحاولة المظاهرات تعطيل عمل السفارة والقنصلية عن القيام بواجباتها الدبلوماسية والقنصلية، ومن بينها تسهيل سفر العمالة المصرية والمعتمرين والزائرين إلى المملكة، قررت حكومة المملكة العربية السعودية استدعاء سفيرها للتشاور، وإغلاق سفارتها في القاهرة وقنصلياتها في كل من الإسكندرية والسويس».

وعلى اثر ذلك قالت الحكومة المصرية في بيان لها، نقله موقع التليفزيون المصري على الإنترنت، «تعرب حكومة جمهورية مصر العربية عن أسفها للحوادث الفردية التى صدرت عن بعض المواطنين ضد سفارة المملكة العربية السعودية الشقيقة بالقاهرة والتي لا تعبر إلا عن رأي من قاموا بها».

وأضاف بيان الحكومة المصرية: «وتستنكر الحكومة المصرية هذه التصرفات غير المسؤولة وغير المحسوبة التي تسيء إلى العلاقات المصرية السعودية العميقة الجذور عبر التاريخ».

مظاهرات أمام السفارة السعودية بالقاهرة مطالبة بالافراج عن الجيزاوي. «ا ف ب»

ونقل البيان عن مصدر مسؤول بمجلس الوزراء المصري قوله إن «مصر حكومة وشعبا تكن كل التقدير والحب للشعب السعودي الشقيق وحكومة المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين».

من جانبها قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر ان المشير حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة أجرى اتصالات بالسلطات السعودية أمس بشأن «القرار المفاجئ» باستدعاء سفيرها في القاهرة.

وقالت الوكالة ان طنطاوي يعمل على «رأب الصدع» الناتج عن هذا القرار. وتابعت «قام المشير بالاتصال بالسلطات السعودية للعمل على احتواء الموقف في ضوء العلاقات الأخوية والتاريخية بين البلدين».

وكان مصريون نظموا مظاهرات خارج السفارة السعودية بالقاهرة احتجاجا على اعتقال محام مصري وناشط حقوقي في المملكة. وقال نشطاء مصريون ان المحامي أحمد الجيزاوي اعتقل بعد رفع دعوى قضائية ضد السعودية لاساءة معاملة مواطنين مصريين في السجون السعودية، فيما قالت المملكة ان المحامي اعتقل لحيازته كمية من المخدرات.

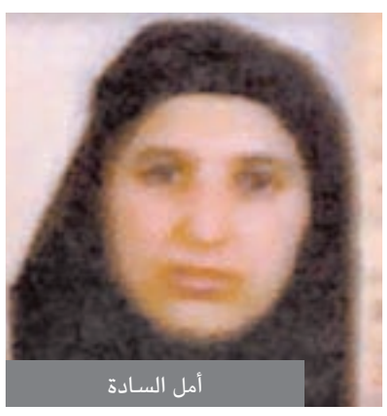
أمل السادة

الرياض: أسباب إنسانية دفعتنا لاستقبال عائلة ابن لادن

القاهرة – دبا:

كشف مصدر سعودي رفيع المستوي أن بلاده وافقت على طلب تقدمت به عائلة بن لادن باستقدام أرامل بن لادن وأبنائه من باكستان من منطلق انساني. واضاف المصدر لصحيفة «الشرق الاوسط « اللندنية الصادرة أمس السبت أن السعودية استخرجت للزوجتين السعوديتين وأبنائهما وثائق لدخول السعودية، كما منحت اليمنية أمل السادة وأبناءها تأشيرة زيارة للمرور من السعودية.

وأكد المصدر أن السعودية تعاملت مع زوجات بن لادن من منطلق إنساني بحت، خصوصا بعدما تبين للرياض عدم تورط الزوجات والأبناء في أي نشاط كان يقوم به زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

وكانت أرامل وأبناء زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن البالغ عددهم 14 فردا قد وصلوا إلى السعودية الجمعة بعدما تم ترحيلهم من باكستان. وصدرت أحكام مخففة بالسجن ضد أرامل بن لادن الثلاث (سعوديتان ويمنية) إلى جانب اثنتين من بناتهن، وجرى ترحيلهن بسبب دخولهن وإقامتهن في باكستان بشكل غير قانوني. وانتهى الحكم الصادر بحقهن يوم الثلاثاء غير ان موعد ترحيلهن قد تأجل بسبب إجراءات إدارية.

«العسكري» بحث مع الأحزاب إيجاد حل لأزمة تشكيل تأسيسية الدستور بمصر

البرادعي أسس حزباً جديداً ووصف الفترة الانتقالية بالمأساوية

القاهرة – وكالات:

قدّم المعارض المصري محمد البرادعي أمس السبت في القاهرة «حزب الدستور» الجديد الذي أسسه بهدف «إنقاذ الثورة» التي اطاحت بحسني مبارك وندد بالفترة الانتقالية «المأساوية» بقيادة الجيش. وقال المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية وحائز نوبل للسلام في 2005 إن «حزب الدستور» يريد «إنقاذ ثورة يناير 2011 العظيمة التي ابتعدت عن أهدافها».

وبعد أن ظل لفترة طويلة يعتبر مرشحاً محتملاً للانتخابات الرئاسية، قرر البرادعي في يناير عدم الترشح معتبراً أن شروط اجراء انتخابات ديمقراطية غير متوفرة في مصر. ووصف البرادعي في مؤتمر صحافي قدم خلاله الحزب الجديد الذي كان أعلن عن تأسيسه في أول ابريل، الفترة الانتقالية التي بدأت العام الماضي بقيادة الجيش الذي وعد بإعادة السلطة الى المدنيين بعد الانتخابات الرئاسية، بانها كانت «مأساوية». وقال بهذا الصدد إنه حين بدأت الثورة لم يكن أحد يتصور الوضع الذي وصلت اليه مصر اليوم ولا الفترة الانتقالية «المأساوية» التي شهدتها البلاد. وعبّر عن أسفه لتدهور الوضع الاقتصادي وتنظيم الانتخابات الرئاسية دون وجود دستور جديد يحدد توازناً جديداً بين السلطات.

وكان البرادعي «59 عاماً» عاد الى مصر في فبراير 2010 بعد توليه مناصب دولية لفترة طويلة. واستقبل استقبال الابطال من أنصاره في القاهرة وانحاز الى المعارضة ليتعرض على الفور الى حملة اعلامية شرسة من وسائل الاعلام المقربة من السلطات.

من جهة ثانية اجتمع أمس السبت المشير طنطاوى والفريق سامي عنان وعدد من أعضاء المجلس العسكرى في مصر مع رؤساء الأحزاب الممثلة بالبرلمان وعدد من ممثلي القوى السياسية الذين توافدوا على مبنى الأمانة العامة لوزارة الدفاع للتوصل لحل بشأن أزمة تشكيل اللجنة التأسيسية للدستور. وقد تغيّب عن حضور الاجتماع كل من د.محمد سعد الكتاتني، رئيس مجلس الشورى، ود.أحمد فهمي، رئيس مجلس الشورى، والمهندس أبوالعلا ماضي، رئيس حزب الوسط، ود.محمد أبوالغار، رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي. ويأتي هذا الاجتماع بعد تأجيله مرتين، بناء على طلب من الأحزاب السياسية، لرغبتها في تحقيق التوافق فيما بينها، حول المعايير الأساسية لاختيار الجمعية، وما إذا كانت ستتشكل بكاملها من خارج البرلمان، أم ستضم عدداً من أعضائه.

من جهة ثانية أفاد تقرير أخباري أمس بأن الجيش المصري دفع بعشرات الجنود ناحية كوبري القبة في شمال القاهرة والشوارع المؤدية إلى وزارة الدفاع لتأمينها، خشية حدوث مصادمات بين متظاهرين اعتصموا منذ مساء الجمعة أمام الوزارة والمناطق المحيطة بها. وكان بضع مئات من النشطاء اعتصموا في وقت مبكر أمس بالقرب من مبنى وزارة الدفاع مطالبين بتنحي المجلس الأعلى الذي يدير شؤون مصر.

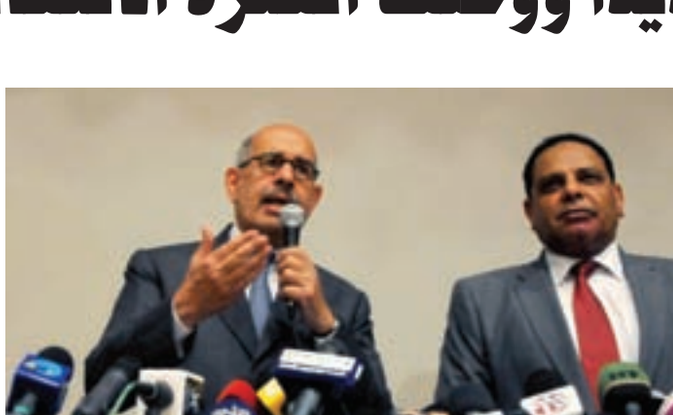
البرادعي يتحدث خلال مؤتمر صحافي أمس. «ا ف ب»

لبنان: إصابة 20 في اشتباكات بين الشرطة وعمال مصريين

بيروت – دبا:

أفاد شهود عيان ومصادر طبية أن 20 شخصا أصيبوا امس السبت في اشتباكات اندلعت بين عمال مصريين والشرطة اللبنانية خارج مقر السفارة المصرية في العاصمة بيروت.

وقال شهود العيان إن الاشتباكات اندلعت خارج السفارة حيث كان يتظاهر قرابة مائة عامل مصري ضد قانون لبناني يقضي بضرورة أن يكون للعامل الاجنبي "وكيل أو كفيل" للحصول على اقامة وتصريح عمل. وأضاف الشهود أن الشرطة تدخلت لتفريق المتظاهرين بعدما بدأ العمال المصريون القاء الحجارة على مبنى السفارة وحرسها. وقال مصدر طبي "استقبلنا 12 مصريا وثمانية من رجال الشرطة اللبنانية أصيبوا في الاشتباكات".

وقالت الشرطة إنه تم اعتقال 12 متظاهرا.

يشار الى أن جماعات حقوق انسان اقليمية ودولية انتقدت بشكل واسع النطاق نظام الكفالة المثير للجدل، المطبق بالفعل في عدة دول عربية، باعتباره غير انساني. ويقول منتقدوه إن نظام الكفالة يحرم العامل من حقوقه الاساسية، ومن بينها وجود ساعات عمل ثابتة واجازة سنوية وبدل مالي نظير العمل الاضافي.